[131] أبي الحسن العبدي، عن الاعمش، عن عباية بن ربعي (1) قال: إن شابا من الانصار كان يأتي عبد ا بن العباس، وكان عبد ا يكرمه ويدينه (2) فقيل له: إنك تكرم هذا الشاب وتدينه وهو شاب سوء ! يأتي القبور فينبشها بالليالي ! فقال عبد ا بن العباس إذا كان ذلك فأعلموني، قال: فخرج الشاب في بعض الليالي يتخلل القبور فاعلم عبد ا ابن العباس بذلك فخرج لينظر ما يكون من أمره ووقف ناحية ينظر إليه من حيث لا يراه الشاب، قال: فدخل قبرا قد حفر، ثم اضطجع في اللحد، ونادى بأعلى صوته يا ويحي إذا دخلت لحدي وحدي، ونطقت الارض من تحتي فقالت: لا مرحبا ولا أهلا قد كنت ابغضك وأنت على ظهري، فكيف وقد صرت في بطني ؟ ! بل ويحي إذا نظرت إلى الانبياء وقوفا والملائكة صفوفا، فمن عدلك غدا من يخلصني ؟ ومن المظلومين من يستنقذني ؟ ومن عذاب النار من يجيرني ؟ عصيت من ليس بأهل أن يعصى، عاهدت ربي مرة بعد اخرى فلم يجد عندي صدقا ولا وفاءا. وجعل يردد هذا الكلام ويبكي فلما خرج من القبر التزمه ابن عباس وعانقه ثم قال له: نعم النباش، نعم النباش، ما أنبشك للذنوب والخطايا ! ثم تفرقا. " ص 199 " 25 - ب: اليقطيني، عن القداح، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال النبي صلى ا عليه واله: استحيوا من ا حق الحياء، قالوا: وما نفعل يارسول ا ؟ قال: فإن كنتم فاعلين فلا يبيتن أحدكم إلا وأجله بين عينيه، وليحفظ الرأس وما وعى، و البطن وما حوى، وليذكر القبر والبلى، ومن أراد الآخرة فليدع زينة الحياة الدنيا. " ص 13 " بيان: وما وعى أي وليحفظ ما وعاه الرأس من البصر والسمع واللسان وغيرها من المشاعر عن ارتكاب ما يسخط ا، وليحفظ البطن وما حواه من الطعام والشراب أن يكونا من حرام، ويمكن أن يعم البطن بحيث يشمل الفرج أيضا.

_____ (1) عباية بفتح العين وتخفيف الباء وفتح الياء، وربعي بكسر الراء وسكون الباء والعين المهملة المكسورة ثم الياء هو عباية بن عمرو بن ربعى، عده الشيخ في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين والحسن عليهما السلام، وعده البرقى - على ما حكى - من خواص على عليه السلام. (2) أي يحسن إليه.

_____